تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القصص- الآيات : 12 - 16

وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ، فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ، ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ، قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم

( القصص : 12 - 16 )

شرح الكلمات:

وحرمنا عليه المراضع : أي منعناه من قبول ثدي أية مرضعة.

من قبل : أي من قبل رده إلى أمه.

فقالت هل أدلكم على : أي قالت أخت موسى.

أهل بيت يكفلونه لكم : يضمونه إليهم، يرضعونه ويربونه لكم.

وهم له ناصحون : أي لموسى ناصحون، فلما قالوا لها إذا كنت أنت تعريفينه، قالت لا، إنما أعني أنهم ناصحون للملك لا للولد.

فرددناه إلى أمه: أي رددنا موسى إلى أمه أي قبلوا اقتراح أخته.

ولتعلم أن وعد الله حق : إذ أوحى إليها أنه راده إليها وجاعله من المرسلين.

ولكن أكثرهم لا يعلمون : أي أكثر الناس لا يعلمون وعد الله لأم موسى ولا يعلمون أن الفتاة أخته وأن أمها أمه.

ولما بلغ أشده واستوى : أي ثلاثين سنة من عمره فانتهى شبابه وكمل عقله.

آتيناه حكما وعلما : أي وهبناه الحكمة من القول والعمل والعلم بالدين الإسلامي الذي كان عليه بنو إسرائيل وهذا قبل أن ينبأ ويرسل.

ودخل المدينة : مدينة فرعون وهي منف بعد أن غاب عنها مدة.

على حين غفلة من أهلها: لأن الوقت كان وقت القيلولة.

هذا من شيعته: أي على دينه الإسلامي.

وهذا من عدوه: على دين فرعون والأقباط.

هذا من عمل الشيطان : أي هذا الفعل من عمل الشيطان لأنه المهيج غضبي.

إنه عدو مضل مبين : أي الشيطان عدو لابن آدم مضل له عن الهدى، مبين ظاهر الإضلال.